ولتفعلن . فمما جاء فيه النون في كتاب الله عز وجل ولا تتبعانّ سبيل الذين لا يعلمون
ولا تقولنّ لشيء اني فاعل . وقوله تبارك وتعالى ولآمرنّهم فليبتكنّ آذان الانعام
ولآمرنّهم فليغيّرنّ خلق الله . وليسجننّ وليكونا من الصاغرين . وليكونا خفيفة
واما الخفيفة فقوله تعالى جده لنسفعًا بالناصية . وقال الاعشى

وإيّاك والميتات لا تقربنّها . ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

فالاولى ثقيلة والاخرى خفيفة . وقال زهير

تعلمن ها لعمر الله ذا قسمًا . فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك

فهذه الخفيفة . وقال الاعشى

ابا ثابت لا تعلقنك رماحنا . ابا ثابت واقعد وعرضك سالم

فهذه الخفيفة . وقال النابغة الذبياني

لا اعرفن ربربًا حورًا مدامعها . كأن ابكارها نعاج دوّار

وقال الذبياني ايضًا

فليأتينك قصائد وليدفعن . جيش اليك قوادم الاكوار

والدعاء بمنزلة الامر والنهي . وقال ابن رواحة . فانزلن سكينة علينا .
وقال لبيد

فلتصلقن بني ضبينة صلقة . يلصقنهم بخوالف الاطناب

هذه الثقيلة وهو اكثر من ان يحصى . وقالت ليلى

تساور سوّارًا الى المجد والعلى . وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا

وقال النابغة الجعدي

فمن يك لم يثأر باعراض قومه . فاني ورب الراقصات لاثأرا . فهذه
الخفيفة خففت كما تثقل اذا قلت لاثأرن . ومن مواضعها الافعال غير الموجبة

التي

التي تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لانك تريد اعلمني اذا استفهمت وهي
افعال غير واجبة فصارت بمنزلة افعال الامر والنهي . فان شئت الحقت النون
وان شئت تركت كما فعلت ذلك في الامر والنهي . وذلك قولك هل تقولنّ وأتقو لن
ذاك وكم تمكثن وانظر متى تفعلن وكذلك جميع حروف الاستفهام . وقال
الاعشى

فهل يمنعني ارتيادي البلاد . من حذر الموت ان يأتين . وقال

فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث . مساعينا حتى نرى كيف نفعلا .

فهذه الخفيفة . وقال . افبعد كندة تمدحن قبيلا . وقال هل تحلفن
يا نعم لا تدينها . هذه الخفيفة . وزعم يونس انك تقول هلا تقولن
والا تقولن وهذا اقرب لانك تعرض فكانك قلت افعل لانه استفهام وفيه
معنى العرض . ومثل ذلك لولا تقولن لانك تعرض وقد بيّنّا حروف الاستفهام
وموافقتها الامر والنهي في باب الجزاء وغيره وهذا مما وافقتها فيه وترك تفسيرها
ههنا للذي فسرنا فيما مضى لانه قد فرغ منه ثم لم نبالغ فيه . ومن مواضعها حروف
الجزاء اذا وقعت بينها وبين الفعل ما للتوكيد وذلك لانهم شبهوا ما باللام التي في
لتفعلن ولما وقع التوكيد اول الفعل الزموا النون آخره كما الزموا هذه اللام
وان شئت لم تقحم النون كما انك ان شئت لم تجئ بها . فاما اللام فهي لازمة
لليمين فشبهوا ما هذه اذا جاءت توكيدًا قبل الفعل بهذه اللام التي جاءت
لاثبات النون . فمن ذلك قولك اما تأتيني آتك وايهم ما يقولن ذاك تجزه
وتصديق ذلك قوله عز وجل . واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك .
وقال تعالى فاما ترين من البشر احدًا . وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء
وذلك قليل في الشعر شبهوه بالنهي حيث كان مجزومًا غير واجب وقال الشاعر

Copyright © King Saud University